@ 98 @ متكبر قاهر ! 2 2 ! أي لا تمكنهم من عذابنا فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما عذبناهم فيفتنون بذلك ^ أن تبؤآ لقومكما بمصر بيوتا ^ أي اتخذ لهم بيوتا للصلاة والعبادة وقيل إنه أراد الإسكندرية ! 2 2 ! أي مساجد وقيل موجهة إلى جهة القبلة فإن قيل لم خص موسى وهارون بالخطاب في قوله أن تبؤآ ثم خاطب معهما بنو إسرائيل في قوله واجعلوا فالجواب أن قوله تبؤآ من الأمور التي يختص بها الأنبياء وأولوا الأمر ! 2 ! 2 أمر لموسى عليه السلام وقيل لمحمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! دعاء بلفظ الأمر وقيل اللام لام كي وتتعلق بقوله آتيت ! 2 2 ! أي أهلكها ! 2 2 ! أي اجعلها شديدة القسوة ! 2! 2 جواب للدعاء الذي هو اشدد ودعاء بلفظ النفي ! 2 2 ! الخطاب لموسى وهارون على أنه لم يذكر الدعاء إلا عن موسى وحده لكن كان موسى يدعو وهارون يؤمن على دعائه ! 2 2 ! أي اثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة إلى ا ! 2 2 ! أي لحقهم يقال تبعه حتى أتبعه هكذا قال الزمخشري وقال ابن عطية أتبع بمعنى تبع وأما اتبع بالتشديد فهو طلب الأثر سواء أدرك أو لم يدرك ^ لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل ^ يعني ا عز وجل وفي لفظ فرعون مجهلة وتعنت لأنه لم يصرح باسم ا ! 2 2 ! أي قيل له أتؤمن الساعة في وقت الاضطرار وذلك لا يقبل منك ! 2 2 ! أي نبعدك مما جرى لقومك من الوصول إلى قعر البحر وقيل نلقيك على نجوة من الأرض أي على موضع مرتفع ! 2 2 ! أي بجسدك جسدا بدون روح وقيل بدرعك وكانت له درع من ذهب يعرف بها والمحذوف في موضع الحال والباء للمصاحبة ! 2 2 ! أي لمن وراءك آية وهم بنو إسرائيل ! 2 2 ! منزلا حسنا وهو مصر والشام ! 2 2 ! قيل يريد اختلافهم في دينهم وقيل اختلافهم في أمر محمد صلى ا عليه وسلم